التدبير المنزلى

نبـــذة فى اثره ومزاياه

السعادة المنزلية قبس من نور الله تتبلج فى سماء الأسرة فيخلع عليها خلع الرغد ويقلبها فى أعطاف النعيم ويحيطها بنسيج من الأمن والطمأنينة يشع بشرا ويفيض حبورا

ولست أعدو كبد الحقيقة إذا قلت إن صروح هـذه السعادة لاتقوم إلا على دعامات قوية من « التدبير المنزلى » سداها امرأة حازمة مخلصة ولحمتها رجل محنك خبير : فتلك تقوم بكل ما يحتاج اليه منزلها من طهى الطعام وغسل الملابس وكيها وتنظيفها من البقع وترتيب أثاث الحجر وتمريض الأطفال وعمل الجبن والسمن وأنواع الحلوى والصابون والروائح العطرية على أحدث الطرق وأقومها ؛ وهذا يقوم من جانبه بتشجيعها ومساعدتها وإمدادها بكافة مايسهل عليها تأدية هذا الواجب المقدس فى غير مايترم ولاتأفف ؛ واضعا نصب عينيه أن قرشا واحدا ينفقه فى هذا السبيل سيوفر عليه عشرة يشتريه بها من الخارج وعزيز علينا كثيرا أن نرى السواد الأعظم من الرجال لايأبهون لهذه الحقائق ولا يحفلون بها ؛ فتلفاهم إذا نزل بساحتهم ضيفان هرولوا بهم إلى (جروبى) أو الى (الحانى) حيث يقيمون لهم مائدة شهية من الطعام أو (قصعا) فاخرا من الحلوى أو حفلة أنيقة من (الشاى) ينفقون عليها شهد الله مالو وكلوا إدارة دفتها الى زوجاتهم المكينات لوفرن عليهم ولكفيتهم مؤونة الاستدانة وذل السؤال

وليت الامر يقف بهم عند هذا الحد ، اذاً لهان الخطب وخفت الكارثة ؛ ولكنا والأسف ملء جوانحنا نراهم فى الساعة التى يضنون فيها على هؤلاء الزوجات بضع قروش يشعن بها محلولا مزيلا للبقع مثلا يستعرضون أثناء بدقعوا بملابسهم الى المصابغ المصرية لتنظيفها على حساب أن أجرة ازالة البقعة الواحدة خمسون مليما وقل مثل هـذا وأكثر من هذا كى الملابس وشراء الحلوى ومذاق (الربات) وأنواع الجبن والزيوت العطرية مما يرهق ميزانيتهم ويتركهم فى المؤخرة على الدوام . سيقول قائل وهل عند كل رجل امرأة متعلمة فى مكنتها أن تهيىء له هـذه المباهج الناعمة من العيش حتى يلقى حبل الملام على غارب الرجل وحده وتفلت المرأة من طائلة هذا الملام ؟

وليس لدى من جواب الا أن أسأله أنا الأخرى عمن يحاول اطفاء جذوة النهضة النسائية ويقف شوكا قتادا فى طريق تعليم المرأة المصرية وتثقيفها ؟

ولا أرسل القول جزافا اذا قلت انه سيؤمن معى الإيمان كله بأن يد الرجل هى الملطخة بدماء الضحية ، وأن العمل الوحيد فى هدم الصرح العائلى سواء من ناحية بذخه واسرافه واستهتاره أو من ناحية اهماله تربية البنات ، واذا نحن قارنا بين المرأة الانجليزية المتعلمة فى بيتها حيث تتولى بنفسها اعداد الطعام وتنظيف الحجر وخياطة الملابس وعلاج الأطفال بالطرق الصحية القويمة ، وبين المصرية الجاهلة التى لاتعرف من الدنيا أكثر من التفنن فى تنمية جسمها وتجميله وعلاج الاطفال بالتمائم والتعاويذ بل ووضع رموث الحمير على عيونهم وماء البصل فى آذانهم وما الى ذلك من المضحكات المبكيات أقول لو قارنا بين هذه وتلك لطأطأنا الرأس خجلا ولارتد الينا البصر خاسئا وهو حسير

هذه نبذة موجزة فى مزايا التدبير المنزلى وأثره فى الأسر والمجتمعات

وللقلم جولات أخرى فى شرح طرق حفظ الأغذية وتركيب الروائح العطرية وصناعة الصابون والقشدة والجبن والمربى وتنظيف اليقم بالأبخرة والخلايل وترتيب أثاث المنازل والعناية بشئون الأطفال موعدنا بها الأعداد القادمة ان شاء الله تعالى ؟ (يتبع)

عصمت محمود أبو النور

المدرسة بمدرسة طنطا الالزامية رقم ١

ذكريات

إيه ياعهد الصبا عهد المنى ... رنق الهم على قلبى وران

كم تسابقت بمرآك الهنا ... والأسى قد غاب فى صفو الزمان

كم ليال فيك قد قضيتها ... ياليا لم أدر ماطعم العبوس

وأمانى حلوة قد ظلتها ... هانئا بين نعيم ونفوس

ذكريات كلما طافت برأسى ... وثب القلب الى عينى وسال

وظلام سار فى أرجاء نفسى ... لم يضئه مرة هذا المآل

انى أحيا بجسم دون روح ... هانيا لم أدر ماهذى الحياة

وعلى جسمى توارت الجروح ... ويرانى الشجو لم أعرف مداه

كلما صحت بقلبى بلشد ... رجف القلب كما الطير الذبيح

واذا عاودته لمسا بعد ... أفما آن له أن يستريح

كفر الزيات — محمد الصاوى عمار